رابط المادة على منصة باحث

مبرة الأحباب بشرح صحيح مسلم بن الحجاج : ماهر ياسين الفحل عفا الله عنه وعن والديه والمسلمين أجمعين

322 - شرح صحيح مسلم || رقم الحديث : من 1036 إلى 4136 || ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال مسلم علينا وعليه رحمة الله - 00:00:02

حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا عبد الرحيم ابن سليمان ويعلى ابن عبيد عن ذكرياء عن الشعري عن ابي سلمة عن عائشة انها حدثتهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها - 00:00:23

ان جبريل يقرأ عليك السلام قالت فقلت وعليه السلام ورحمة الله اذا هذا الحديث فيه فضيلة ظاهرة لعائشة رضي الله عنها ويؤخذ من هذا استحباب بعث السلام والذي يبعث مع السلام يجب عليه تبليغه - 00:00:47

وايضا من وصله السلام وجب عليه الرد ولذلك لما تصلنا رسائل عن طريق البريد او غيرها لا يشرط الرد عن طريق الكتابة بل يكفي الرد حينما يصلك ان تقول وعليكم السلام او وعليه السلام وهكذا - 00:01:16

وفيه بعث الاجنبي السلام الى الاخرين شريرة ان لا يخف مفسدة وان لا يترتب على هذا ظرر وفيه انه الراضي يقول عليه السلام او عليكم السلام وهكذا بالواو وبغير الواو وكل هذا يجزئ ان شاء الله تعالى - 00:01:36

حدثنا اسحاق ابن ابراهيم قال اخبرنا الملائي الملائي قال حدثنا زكريا ابن ابي زائدة قال سمعت عامرا يقول حدثني ابو سلمة ابن عبد الرحمن ان عائشة حدثتهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها بمثل حديثهما اي مثل الحديث السابق - 00:02:04

وحدثناه اسحاق ابن ابراهيم قال اخبرنا اسباط ابن محمد عن زكريا بهذا الاسناد مثله اي مثل حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال اخبرنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني ابو سلمة ابن عبد الرحمن - 00:02:32

ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة هذا فيه دليل على جواز الترخيم هذا جبريل يقرأ عليك السلام فقالت فقلت وعليه السلام ورحمة الله - 00:02:58

قالت وهو يرى ما لا ارى اي ان النبي صلى الله عليه وسلم يرى ما لا يراه غيره من الوحي ومما يفتح الله عليه من الامور التي تغيب على الناس - 00:03:23

باب ذكر حديث ام زرع حدثنا علي ابن حجر السعدي واحمد ابن جناب كلاهما عن عيسى. واللفظ لابن حجر قال حدثنا عيسى ابن يونس قال حدثنا هشام ابن عروة عن اخيه عبد الله ابن عروة عن عروة عن عائشة - 00:03:38

انها قالت جلس احدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتبن من اخبار ازواجهن شيئا قالت الاولى زوجي لحم جمل غث على رأس جبل الوعر لا تحلم فيرتقى ولا ثمين فينتقب. اذا هي ذمته - 00:04:01

ووصفته باقبح الصفات ولا يجوز للمرأة ان تذكر مساوئ زوجها وربنا قد جعل بعضنا لبعض فتنة وامتحانا واختبارا قالت الثانية زوجي لا ابث خبره اني اخاف ان لا اذره ان اذكره اذكر عجره ووجره هي لا تذكر ولا - 00:04:31

تنشر ولا تشيع وان الانسان حينما الذكر يذكر الشيء مستقيما لا يبالغ في جانب دون جانب انما يذكر الامر كما هو لكنها ما ارادت ان تتحدث فيما لا يعني الاخرين - 00:04:57

قالت الثالثة زوجي العشنق ان انطق اطلق وان اسكت اعلق اذا وصفته بالطول ووصفته انه طول من غير نفع وذكرت من عيوبه انه

يؤذيها وربما طلقها واذا سكتت يعني اهملها - 00:05:18
قالت الرابعة زوجي كليلتهاما لا حر ولا قر ولا مخافة ولا تآمن هذا وصفته باللطف تجوي تهامة قالت الخامسة زوجي ان دخل فهي وان خرج اثم ولا يسأل عما عهد ايضا وصفته - 00:05:40
بالكرم وانه لا يبالي ما اكل من بيته في سبيل الكرم والبذل قالت السادسة زوجي ان اكل لفة وان شرب اشتف وان اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث يعني انه يأكل من صنوف الطعام حتى لا يبقي منها شيئا. نعم - 00:06:01
ويشرب من أنواع الشراب حتى لا يبقي منها شيئا وربما اهمل الحق الزوجي قالت السابعة زوجي غيا ياء او عياياء طباقا كل داء له داء شجتي او فلتي او جمع كل لكي وصفته بالشدة والغضب - 00:06:28
والاذى نسأل الله ان يصلح حال المسلمين اجمعين قالت الثامنة زوجي الريح ريح زرنب والمس مس ارنب ايضا مدحته باللطف والرقة ونعومة العيش العيش وطيب الهناء معا قالت التاسعة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من النادي وصفته بالكرم - 00:06:51
قالت العاشرة زوجي ملك ومالك هذا استفهام لاجل التعظيم مالك خير من ذلك يعني مهما اصفه لا ابلغ وصفه له ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح اذا سمعن صوت المزهر ايقن انهن هوالك - 00:07:17
يعني له من النعم وقريبات من البيت اذا جاءه الضيف ذبح له منهن قالت الحادية عشر زوجي ابو زرع وما ابو ذر؟ اثنت عليه ثناء باهرا اناس من حلي اذنيه يعني جعلها في اذني الحلبة حيث تتحرك - 00:07:38
يأخذ صوتا وملأ من شحم عضدي اي اكرمني بالطعام والشراب وبجحني فبجحت الي نفسي اي انه قد ادر علي ما يدخل السرور على قلبي وجدني في اهل غنيمة بشق فجعلني في اهل واطيط ودائس ومنقن - 00:07:59
يعني كانت من اسرة ضعيفة ثم جعلها في اهل مال وخيرا وبركة فعنده اقول فلا اقبح يعني لما تبدي رأيها لا تنتقد وارقد فاتصبح حينما تنام تشبع نوما واشرب فاتقنح تشرب حتى - 00:08:22
يعني تتهنى بالشراب ام ابي ذر فما ام ابي ذر؟ ركومها رداح وبيتها فساحة اللهم وسع على نساء المسلمين يا ارحم الراحمين. ابن ابي ذر فما ابن ابي ذر مضجعه في مثل شطبة - 00:08:44
يعني نومه لا ينام نوما عميقا انما سهل جدا في الايقاظ وتشبعه ذراع الجفرة ليس مغرم بالطعام وان حاسة الشبع ليست موجودة عنده بل هو يأكل ما يكفيه ويسد جوعته - 00:09:05
بنت ابي ذر فما بنت ابي ذر؟ طوعوا ابيها وطوع امها وملئ كسائها انها مليئة وليس عندها شيء نقص وغيض جارتها. لماذا؟ لانه قد توفرت لها الامور جارية ابي ذر من انسان الخير يجعل حوله من الخيرين - 00:09:24
فما جارية ابي زر؟ لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنقح ميرتنا تنقيتا ولا تملأ بيتنا تعشيشا يعني لا تجعله وسخا بحيث يتجمع الاشياء من غير ان تنظف قالت وهنا دوام الحال من المحال - 00:09:47
وعلى الانسان ان يترقب الامر دائما ويخظع الى ربه دائما قالت خرج ابو زرع والاوطاب تمخض فلقي امرأة معها ولدان معها ولدان لها كلفة دين يلعبان من تحت خصرها برمانتين - 00:10:09
فطلقني ونكحها اي اعجب بها فنكحت بعده رجلا ثريا رجل يعني صاحب مال ركب شرية ايضا لديه ما شاء الله من النعم واخذ قضية واراها علي نعما ثرية. ايضا اغدق عليها الخير والعطاء - 00:10:32
واعطاني من كل رائحة زوجة. اي شيء يعطيها الزيادة على ما تحتاج قال كلي ام زرع وميري اهلك كلي انت وارسلي الى اهلك دائما يقول فلو جمعت كل شيء اعطانيه ما بلغ اصغر انية ابي زر - 00:10:52
يعني بقيت قلبها مع الاول قالت عائشة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لامي زرع وهذا الحديث فيه فوائد عديدة وبعض اهل العلم قد جعله في مصنفات مستقلة - 00:11:10
ومن فوائد الحديث استحباب حسن المعاشرة للاهل بل ينبغي على الانسان ان يجد في هذا وان يحتسب الاجر عند الله تعالى وفي

هذا الحديث جواز الاخبار عن الامم الخالية ومن فوائد الحديث ان الحمايات الطلاق لا يقع بها طلاق الا اذا نوى الطلاق. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها كنت لك - 00:11:32

بانتاب زرع لام زرع لكنه لم يقصد الطلاق ويرجع الى شروح الشمال فبعض شراح الشمال ايضا توسع في شرح هذا الحديث. شمائل النبي صلى الله عليه وسلم للترمذي وحدثنيه الحسن ابن علي الحلواني - 00:12:00

قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا سعيد ابن سلمة عن هشام ابن عروة بهذا الاسناد غير انه قال عياياء فضاء قاء ولم يشك وقال قليلات المسارح وقال وصفر ردائهم - 00:12:22

وخير نسائها وعقر جارتها وقال ولا تنقص ميرتنا تنقيتا. ميرا اللي هو الطحين يعني لما تستخدم العجن والطحن لا تضيع هذه النعم ولا تبذر فيها وقال واعطاني من كل ذي رائحة زوجة - 00:12:42

فمسلم يأتي بالروايات ويأتي ببعض الاختلافات التي معرفتها تكون نافعة وفي هذا بيان نافع للناس وكذلك اداء الامانة وتبليغ الحديث كما هو من غير تغيير ولا تبديل فيه باب من فضائل فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها - 00:13:04

ولا شك ان فاطمة هي البضعة النبوية والجهة المصطفوية وقد حباها الله تعالى بالفظائل حدثنا احمد ابن عبد الله ابن يونس وقتيبة ابن سعيد كلاهما عن الليث ابن سعد قال ابن يونس حدثنا ليت. قال حدثنا عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليثة القرشي التيمي - 00:13:34

ان المس وردن محرمة حدث انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وهو يقول ان بني هشام ابن المغيرة استأذنوني ان ان ينكحوا ابنتهم علي ابن ابي طالب - 00:14:01

وهذا من فضلهم حينما استأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبادروا بالامر يقول النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذا يقول فلا اذن لهم لماذا لاجل ان لا تؤذى فاطمة - 00:14:20

ثم لا اذن لهم ثم لا اذن لهم الا ان يحب ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي. وينكح ابنتهم فانما ابنتي بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما اذاها وهذا من فضلها - 00:14:34

وهذا يستفاد منه كما قال العلماء قال في هذا الحديث تحريم ايذاء النبي صلى الله عليه وسلم بكل حال وعلى كل وجه وان تولد ذلك الايذاء مما كان اصله مباحا وهو حي - 00:14:57

وهذا بخلاف غيره. اذا هذا من الخصائص النبوية وحدثني ابو معمر اسماعيل ابن ابراهيم الهدري قال حدثنا سفيان عن عمرو عن ابن ابي مليكة عن المسور ابن محرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما اذاها. نعم - 00:15:14

حدثنا احمد ابن حنبل قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابي عن الوليد ابن كثير قال حدثني محمد ابن عمرو ابن حلحلة الدؤلي ان ابن شهاب حدثه ان علي بن الحسين حدثه انهم حين قدموا المدينة - 00:15:47

من عند يزيد ابن معاوية مقتل الحسين ابن علي رضي الله عنهما لقيه المسمر ابن محرمة فقال له هل لك الي من حاجة تأمرني بها قال فقلت له لا قال له هل انت - 00:16:11

معطي سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اخاف ان يغلبك القوم عليه وايم الله لئن اعطيتنيه لا يخلص اليه ابدا حتى تبلغ نفسه يحافظ عليه الا ان اقتل عليه - 00:16:32

ان علي ابن ابي طالب خطب بنت ابي جهل على فاطمة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس في ذلك على منبره هذا وانا يومئذ محتلم اي بلغت - 00:16:48

فقال ان فاطمة مني واني اتخوف ان تفتن في دينها. اذا هذا هو السبب ثم ذكر صهرا له من عبد شمس فاثنى عليه في مصاهرته اياه فاحسن قال حدثني فصدقني اي هذا الصهر. ووعدني - 00:17:04

فاوفاني وهذا الوعد ينبغي على الانسان ان لا يضيع البعض واني لست احرم حلالا ولا احل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله مكانا واحدا ابدا - 00:17:28

نعم اذا لا لا يجتمعان ابدا وقلنا بان هذا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي قال اخبرنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب - 00:17:49

عن الزهري قال اخبرني علي ابن حسين ان المسور ابن مخرمة اخبره ان علي ابن ابي طالب خطب بنت ابي جهل وعنده فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمعت بذلك فاطمة اتت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:08

فقالت له ان قومك يتحدثون انك لا تغضب لبناتك. بذكائها انها قدمت للمسألة تقديما حسنا وهذا علي ناكحا ابنة ابي جهل هذا ناكح الحال قال المسور فقام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:32

فسمعته حين تشهد وهكذا ينبغي على الانسان ان يعني يجعل هدي النبي صلى الله عليه وسلم ديدنه في حياتهم ثم قال اما بعد فاني انكحت ابا العاص ابن الربيع فحدثني فصدقني. وان فاطمة - 00:18:56

بنت محمد مضغة مني وانما اكره ان يفتنوها وانها والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله عند رجل واحد ابدا قال فترك علي الخطبة - 00:19:24

وحدثنيه ابو معن الرقاشي. قال حدثنا وهب يعني ابن جرير عن ابيهم قال سمعت النعمان يعني ابن راشد يحدث عن الزهري بهذا الاسناد نحوه حدثنا منصور ابن ابي مزاحم قال حدثنا ابراهيم يعني ابن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة هاء - 00:19:50

وحدثني زهير بن حرب واللفظ له قال حدثنا يعقوب ابن إبراهيم قال حدثنا أبي عن ابيه ان عروة ابن الزبير حدثه ان عائشة حدثتهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة ابنته فسرها فبكت ثم سارها فضحكت فقالت عائشة - 00:20:15

فقلت لفاطمة ما هذا الذي سارك به رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فبكيت ثم سارتي فضحكت قالت سرني فاخبرني بموته فبكيت والانسان يعني اذا احزنه امر وبكى فان البكاء ليس حراما - 00:20:42

انما الحرام اللي هو الدعاء بالويل والثبور وضرب النفس ونحو ذلك مما يدل على عدم الرضا بالقضاء ثم سارني فاخبرني اني اول من يتبعه من اهله فضحكت فهذا يدل على - 00:21:04

يعني ان حال الاموات اذا ماتوا فهم في حال اطيب اذا كانوا صالحين. وهذا من دلائل النبوة لانه قد حصل هذا. قد حصل هذا فكانت اول اهله لحوقا به حدثنا ابو كامل الجحتري - 00:21:24

فضيل ابن حسين قال حدثنا ابو عوانة عن فراش عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت كن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده لم يغادر منهن واحدة فاقبلت فاطمة تمشي - 00:21:49

ما تخطئ مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا وهكذا كان الصحابة يقلدون النبي صلى الله عليه وسلم في كل شيء وهذا فيه اجر وثواب ومحبة ومراقبة وهذا من رفع ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:09

فالمؤمن لا يفعل فعلا الا وهو موافق لهدي النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآها رحب بها وهكذا ينبغي على الانسان ان يكون الاخلاق فقال مرحبا بابنتي وهذه مرحبا سنة تقال للضيف وللقادم - 00:22:31

ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم سرها فبكت بكاء شديدا فلما رأى جزعها سارها الثانية اي لم تتحمل وحق لها الا تتحمل وظهجت فقلت لها خصكي رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين نسائه بالسرار - 00:22:52

ثم انت تبكين تعجبوا فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما كنت افشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره - 00:23:19

قالت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عزمت عليك يعني طلبت من هذا الشيء بشدة عزمت عليك بما لي عليك من الحق باعتبار ان عائشة ام المؤمنين - 00:23:37

لما حدثتيني لما حدثتني ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اما الان فنعم اما حين سارني في المرة الاولى فاخبرني ان جبريل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة او مرتين - 00:23:57

وانه عارظه الان مرتين واني لا ارى الاجل الا قد اقترب. الله اكبر فاتق الله واصبري وهكذا ينبغي على الانسان ان يوصي اهله اذا مات

ان لا يخالف دين الله دين الله تعالى - 00:24:20
فانه نعم السلف انا لك قال فبكيت بكائي الذي رأيتي فلما رأى جزعي سارا للثانية فقال يا فاطمة اما ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين؟ او سيدة نساء هذه الامة - 00:24:40
قالت فضحكت ضحك الذي رأيتيني حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا عبد الله بن نمير عن ذكرياء حاء وحدثنا ابن نمير قال حدثنا ابي قال حدثنا زكريا عن طراز عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت - 00:25:00
اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم فلم يغادر منهن امرأة فجاءت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بابنتي فاجلسها عن يمينه او عن شماله - 00:25:27
ثم انه اسر اليها حديثا فبكت فاطمة رضوان الله عليهم ثم انه سرها فضحكت ايضا فقلت لها ما يبكيك؟ فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:48
فقلت ما رأيتك اليوم فرحا اقرب من حزن باعتبار اجتمع فرح وقبله كان حزن. فقلت لها حين بكت اخصكي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديثه دوننا ثم تبكين قبل همه - 00:26:07
وسألتها عما قال فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذا القاعدة المجالس بالامانة واذا من سرك بكلام ولا يرغب ان يخرج لاحد فاياك ان تفشي السر - 00:26:25
فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا قبض سألتها فقالت انه كان حدثني ان جبريل كان يعارضه بالقرآن كل عام مرت وانه عارضه به في العام مرتين - 00:26:44
ولا اراني الا قد حظر اجلي. صلى الله عليه وسلم وانك اول اهلي لحوقا بي ونعم السلف انا لك فبكيت لذلك ثم انه سارني فقال الا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين - 00:27:04
او سيدة نساء هذه الامة فضحكت لذلك نسأل الله تعالى ان يهنئ المسلمين اجمعين بطاعته هو ان يرفع الله عنهم الحزن وان يجعل حياتهم سعيدة بطاعته هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:23